وثائقي مرعب عن المبتعثين السعوديين في أمريكا

نشرت قناة "ABC" الأسترالية تقريرا مرعبا بعنوان: "أطفال السعودية المنسيون"، الذي روى قصة جاريد موريسون الذي يريد مقابلة والده السعودي الذي لم يعرفه قط.

وقالت القناة إن "موريسون" هو واحد من آلاف هجرهم آباؤهم السعوديون، متسائلة إن كانت هذه "المملكة السرية" سترحب بالأطفال الذين تركتهم وراءها؟

وبحسب القناة، يبدو أن جاريد موريسون أمريكيًا نموذجيًا. نشأ مقدسًا وعائلته وخدمة وطنه، ومع ذلك، فإنه منذ صغره ، كان يعلم أنه مختلف عن الأطفال الآخرين في بلدته البيضاء من الطبقة العاملة.

يقول "موريسون": "كنا نذهب إلى الكنيسة أو شيء ما ، وناداني الكبار جانبًا وسألوني عن جنسيتي ، أو إذا كنت متبنيًا ، أشياء من هذا القبيل ، لأنهم يرون هذه العائلة البيضاء مع هذا الطفل البني الصغير. "

وبحسب القناة، فقد نشأ جاريد موريسون وهو يفكر في جده لأبيه. لم تخبره أمه بالحقيقة حتى بلغ السابعة من عمره: والده الحقيقي كان في المملكة العربية السعودية.

وقال التقرير، إنه في منتصف السبعينيات ، كانت "كارين" والدة جاريد موريسون، تدرس التمريض في كلية كلارك بولاية واشنطن عندما التقت بطالب شاب من المملكة العربية السعودية. وجدته مهذبًا ، ومرحًا وحسن الملبس.

وأوضحت أنهما استمتعا برومانسية جامعية حتى حملت كارين فجأة،" ثم تغير كل شيء. تركها وعاد إلى السعودية".

وأوضح التقرير انه لم يكن لدى "كارين" أي وسيلة للاتصال به. لكنها كانت مصممة على تعريف ابنها بثقافة والده، مشيرا إلى أنه بينما كان جاريد ينام ، كانت "كارين" تعزف له موسيقى شرق أوسطية بينما كان ينجرف للنوم.

يتذكر جاريد: "ربما كانت بعض ذكرياتي المبكرة ، عندما كنت كبيرًا بما يكفي ، كنت أتذكر النظر من نافذتي … وأتساءل عما إذا كان والدي يبحث بالفعل عن نفس النجوم حيث كان في العالم".

وأضاف:"حتى عندما كنت طفلاً صغيراً ، شعرت أنه كان هناك جزء مني مفقود وهذا الشوق للتواصل معه".

وذكر التقرير، أن جاريد موريسون كان يتوق للعثور على والده السعودي وفهم هويته، حيث كانت محاولته الأولى عندما كان في الثانية عشرة من عمره. طلب من والدته مساعدته في الاتصال بالمعلومات الدولية، دون ان يتمكن من المرور وحذرته والدته من أن بحثه قد يكون غير مثمر.

ووفقا للتقرير، لم يستسلم جاريد موريسون مطلقا، مشيرا إلى انه في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، عندما كان في أوائل العشرينات من عمره ، حاول العثور على والده مرة أخرى.

وقال: "قضيت آلاف وآلاف الساعات في البحث. لقد استغرق الأمر مني عامين ".

وتابع:"بدأت في الاتصال بالسفارة السعودية في واشنطن العاصمة ، والسفارة الأمريكية في الرياض ، والعديد من الأشخاص الذين التحقت والدتي بالجامعة [وكانوا] أصدقاء مشتركين."

وأكد أنه "في النهاية ، تمكنت من الحصول على رقم هاتف والدي الخلوي في الرياض."

اتصل جاريد بوالده وسمع صوته لأول مرة. بعد أن أنكر في البداية أنه كان يعرف والدة جاريد مويسون ، جعل جاريد والده يعترف بأبوته.

والده يرفض التعرف عليه:

ولفت التقرير بأن جاريد مويسون قال لوالده: "هل لديك رغبة أو نية في التعرف عليّ؟ و- كما لو سألتك إذا كنت ترغب في الحصول على شريحة لحم نادرة – كان الأمر مجرد حقيقة: "أنا آسف ، لكن لا."

وبحسب التقرير، "اندهش جاريد من الرفض. شعر بمرض جسدي."

وقال: "لقد أذهلني أن شخصًا ما يمكن أن ينطفئ تمامًا مثل هذا التحول العاطفي. لا يزال غريبًا بالنسبة لي حتى يومنا هذا".